

الدرس الثامن السؤال والالحاح في طلب العلم ابن عبد البر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه احاباه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. سؤال اهل العلم - 00:00:00

وسيلة من وسائل اكتساب المعارف. السؤال ولذلك اكمل الخطأ العظيم الا تجيب عن اسئلة طلبتك او ان تجيب عن ابنائك قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:00:30

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. فالاصل في الانسان الجهل هذا هو الاصل ليس الاصل العلم وانما الاصل الجهل. والانسان يسعى لرفع التي عنه لان الجهل مذمة ونقص وعيب. وفطرة الانسان - 00:01:00

متوجهة الى تتميم المكارم وتكميلها وتقليل المذام وتعطيل فاذا كان الجهل مذمة فان النفس مفطورة على دفع هذه المذمة والانسان منذ الصغر يسأل يسأل في كل شيء. ما اسم هذا؟ تقول له - 00:01:30

او هذا اسمه المحمول. ما اسم هذا؟ تقول هذا اسمه الكوب. فالولد الصغير او الصبي صغير يسأل عن كل شيء. ولكن المعارف تأتي اليه على حسبها وعلى قدرها فالصغير دائما يميل الى التعميم. ولذلك من الخطأ ان احنا نقول التناس كلهم مش نافعين - 00:02:00

الناس كلهم مش عاوزين دين ربنا. الناس كلهم هذا خطأ. لان التعميم وسيلة السذاذ الناس اللي عندهم سذاجة في الفهم والتفكير يميلون الى التعميم. يعني ابنك الصغير اذا وجد القطعة يقول لك ما اسم هذه؟ تقول له هذه اسمها ايه؟ قطعة. يتأمل القطعة يجدها انها تمشي - 00:02:30

في على اربعة قوائم. اذا عنده كل ما يمشي على اربعة قوائم يسمى ايه؟ قطعة. يبقى لو شاف حصان يقول لك هذه ايه؟ قطعة. شاف حمار هذه قطعة. ها؟ كل شيء يراه على اربعة قوائم. اذا هذه قطرة. ده تعميم - 00:03:00

فتعميم الاحكام ليس من صفات العقلاء. وانما من صفات القاصرين في الفهم والادراك يقبل هذا من الاطفال. لكن لا يقبل هذا من الكبار. ولذلك السؤال فائدته انارة المناطق المظلمة من العقل. كل واحد في دماغه مناطق مظلمة. وهذه المناطق لابد ان تنار. تنار بماذا - 00:03:20

بالعلم تنار بالعلم. والانسان دائما في حاجة الى من يسأله. لابد من السؤال لابد من السؤال حتى اذا كنت رجلا نحريرا فان هناك من هو اعلم منك. قال الله وفوق كل - 00:03:50

كل ذي علم عليم. فانت في حاجة الى العالم انت في حاجة الى الوالد انت في حاجة الى الدليل والبصير فالانسان من طبعه في حاجة الى السؤال. واذا كنا نتكلم في مسألة العلم - 00:04:10

فلا بد ان نعلم ان السؤال مهم جدا في العملية التعليمية. اذا عملية تعليمية من غير وقال ما ينفعش. لا يصح. والسؤال لابد الا يكون نمطيا. السؤال النمطي اللي هو السؤال - 00:04:30

ساذج السؤال المباشر. السؤال ده غالبا لا يفيد. وانما السؤال متعلق بالحال. مت عليكم بالحال بحال كل انسان. ولذلك الذي ينبغي ان يسأل هو الطالب لا الاستاذ. الا اذا كانت - 00:04:50

مسألة الاستاذ يريد ان يستفرغ وعاء طلبته. فيسألهم. اذا هناك السؤال للاختبار السؤال للاستكشاف لكن الاصل ان الذي يسأل هو من؟ هو الطلبة لانهم بسؤالهم ينيرون ناطق المظلمة في عقولهم. فنريد ان نقرأ بعض الاثار في هذا المعنى في هذا المعنى لكي -

00:05:10

لنعرف اهمية السؤال. ولكي نعرف ان طلب العلم لا ينال الا باسباب. من جملة الاسباب الالحاح في طلب العلم. الالحاح في طلب العلم. لماذا؟ لان العلم رزق من الله عز وجل. وهذه الارزاق خزائنها لا تفتح - [00:05:40](#)

الا بالدعاء. قال الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اذا من اراد ان يكون عالما فليجتهد ان يسأل ربه سبحانه ان يعلمه. ويلج في السؤال. اذا الحاح في الدعاء فين الحاح في الطلب. الحاح في الطلب. افترضنا لو ان الاستاذ شغل عنك بعض الشيء - [00:06:10](#)

ماذا تصنع؟ قلت له هو انا عملت اعمل له ايه؟ معه مشغول. مرة واثنين ومشغول. لح. ادم طرق بابه فان ذلك ان شاء الله سيكون مؤذنا بخير كثير. ولذلك عنوان اليوم ايها الاحباب باب - [00:06:40](#)

حمد السؤال. والالحاح في طلب العلم وذم ما منع منه والحديث خمسمية وعشرين حديث وعائشة رضي الله تعالى عنها قالت رحم الله نساء الانصار. رحم الله نساء الانصار. لم يمنعهن الحياء ان يسألن عن - [00:07:00](#)

من امر دينهن وهناك زيادة في صحيح مسلم ويتفقن فيه. لم يمنعهن حياء ان يسألنا عن امر دينهن ويتفقن فيه. هذا الحديث اسناد مصنف صحيح والحديث في صحيح مسلم. وهذا الحديث تجدوه في باب الحيض. فالنسوة اتينا الى رسول الله - [00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم ليسألنه عن مسائل متعلقة بالاحتلام والغسل وهذه مسائل فيها احراج ومع ذلك لم يمنعهن الحياء ان يسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر دينهن - [00:08:00](#)

ليتفقن في هذا الدين. ورحم الله هذا دعاء لهؤلاء النسوة. الحديث خمسمية ستة وعشرين وهذه قصة طيبة. آآ قصة ابن عباس رضي الله تعالى قال عنه يخبر ان رجلا اصابه جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

ثم اصابه احتلام. ثم اصابه احتلام. فامر بالاغتسال. الرواية في هناك رواية انه اتى الى مجمع الصحابة فقال يعني اه هل اجد عندكم من مفت فقالوا سل قال اني بجراحة وصرت جنبا فهل لي من رخصة؟ لي من رخصة - [00:08:50](#)

اغتسل فقالوا ليس لك من رخصة فاغتسل الرجل فمات. الرواية الموجودة هنا ان الرجل اصابه جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اصابه احتلام. اي اصبح محتلما - [00:09:20](#)

فامر بالاغتسال اي الصحابة افتوه بالاغتسال. فقر قر الصوت بكلمة قر اي اصابه برد شديد. اصابه برد شديد فمات. فبلغ ذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء - [00:09:40](#)

قل عايز سؤال الم يكن شفاء العي السؤال هذا الحديث آآ اسناده ضعيف واخرجه الامام ابن ماجة وغير واحد باسناد ضعيف ولكن هذه الاسانيد يقوي بعضها بعض فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق. وزاد عبد الرزاق قال عطاء - [00:10:10](#)

بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اغتسل وترك موضع الجراح اغتسل وترك موضع الجراح يعني لو ان الرجل ربط عصاة على موضع الجرح ثم اغتسل وترك هذا الموضع - [00:10:40](#)

ولذلك بيستفيد اهل العلم آآ ان الرجل اذا كان مريضا او مصابا واصابته جنابة فانه يضمد جرحه. يعني لو متجسس. يربط مثلا كيس على هذا الجبس مثلا ثم يغتسل. ثم يغتسل - [00:11:00](#)

لا يلزمه التيمم لما ترك. ما يقولش بقى ويمسح على الجبيرة لأ. لان احاديث المسح على الجبيرة في هذه الحالة لا تصح لا تصح. يبقى اللي يحصل يعمل ايه؟ ان هو يغتسل ويترك هذا الجزء المصاب دون ان يغسله او حتى دون اي - [00:11:20](#)

ان يمسح عليه. لان الله تبارك وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذا وسعه وطاقته وقدرته. يبقى اذا ينبغي لمن لم يعلم ان يسأل من علم. ولذلك قال بعض - [00:11:40](#)

متقدمين اذا كنت في بلد جاهلا اذا كنت في بلد جاهلا وللعلم ملتصبا اسألي وللعلم ملتصبا فأسألي فان السؤال شفاء العمى كما قيل في المثل الاول المثل الاول يقصد بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما شفاء العي اسوأ. اذا كنت في - [00:12:00](#)

بلد جاهلا وللعلم ملتصبا فأسألي. فان السؤال شفاء العمى كما قيل في المثل اولي آآ وقال الفرزدق الا خبروني ايها الناس انما سئلت ومن يسأل عن العلم يعلمني ومن يسأل عن العلم يعلم - [00:12:30](#)

سؤال امرئ لم يعقل العلم صدره. وما السائل الواعي الاحاديث كالعظيم الانسان الذي يسأل ليعلم ليس حاله كذلك العمي. اي الاعمى.

وقال امية ابن ابي في الصلب الثقافي هذا الرجل ادرك النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولكنه لم يسلم - [00:13:00](#)

ومات بعد غزوة حنين. وهذا رجل كاد ان يسلم. كاد ان يسلم. واشعاره تنضح حكمة فيقول امية ابن ابي السلط الثقافي لا يذهبن بك التفريق منتظرا طول الاناة ولا يطمح بك العجل. فقد يزيد السؤال المرأة جروبا - [00:13:30](#)

ويستريح الى الاخبار من يسلم. اذا الانسان ينبغي ان يجتهد في السؤال. والا تأخر عن السؤال فان الخير الكثير ربما فاتته لماذا؟ لانه يستحي او لا يسأل. ولذلك كان في الاثر خمسمية اربعة وتلاتين عن ابن شهاب قال العلم خزائن ومفاتيحها السؤال - [00:14:00](#)

العلم خزائن ومفاتيحها السؤال. واسناد المصنف حسن. ويقصد بالسؤال هنا او مفاتيح هذه الخزائن فيما يتعلق باسباب البشر. والا فان ان هذه المفاتيح هي الدعاء. اذا طالب العلم في حاجة الى امرين في حاجة الى الدعاء وفي حاجة الى السؤال - [00:14:30](#)

العلم خزائن ومفاتيحها السؤال. آآ وهنا يعني مسألة بسيطة يمكن ان ننوه اه اليها ان العلم له اسطأ كثيرة. وان الانسان لا يستطيع ان يرسو بفلوكته او بقرابه على كل هذه الاشطر. هناك شواطئ - [00:15:00](#)

كثيرة جدا. يمكن ان انت تقف على شاطئ اثنين تلاتة. لا سيما في اعصارنا تلك. ايام زمان كان الانسان ممكن ان يكون موسوعة. يعني كان شيخ الاسلام ابن تيمية لا يسأل عن شيء - [00:15:30](#)

الا ظن سائله انه لا يتقن غير ما سمع. يبقى لو واحد سأل مسألة الفقه وسمع الاجابة يظن ان ابن تيمية لا يعرف في العلم الا الفقه. واذا سئل عن مسألة حديث ظن كذلك. واذا سئل - [00:15:50](#)

عن مسألة لغة ظن كذلك. موسوعة رجل موسوعة. اما هذه الاعصار التي نحن فيها هذه الاعصار التي ابتلينا فيها بما يسمى بالتخصص. تجد واحد معه دكتوراة في الهمزة. يعني يا ريت واخذ دكتور - [00:16:10](#)

في النحو العربي فيقول لك دكتوراة في النحو العربي واخذ دكتوراه في ايه يا عمي؟ يقول لك في الهمزة. في الهمزة؟ الله الله اكبر دي الهمزة بس. لسة عندنا الباء والياء والحاء والهمزة. وعندنا ابواب كثيرة جدا جدا في النحو - [00:16:30](#)

واللغة ليست نحوا. تأفرع كثيرة. فاذا كان الرجل قد اخذ دكتوراه في الهمزة او دكتوراه في اذا او ترى في الباء ده مصيبة من احدى المصائب الكبيرة جدا. الان تجد الطالب يهجم على ديوان من دواوين الشعب ويطلق - [00:16:50](#)

اه المبتدأ والخبر يقول لك الجملة العربية في ديوان مثلا امرؤ القيس. ياخذ ماجستير ودكتوراة. يعني نحن الان اه صرنا نفرغ نفرغ شهادات كثيرة واصحابها يظنون انهم على شيء وفي الحقيقة ليسوا على شيء - [00:17:10](#)

وعندما تقرأ حال المتقدمين الاوائل في علمهم وفهمهم وادراكهم تجد البون الواسع بين المتقدمين والمتأخرين. ولا اقول ذلك فحسب ولكن قارن بين الذين يطلبون العلم محبة خلي العلم وبين غيرهم يعني مثلا الشيخ عطية سالم اذا قارنت بين الشيخ عطية سالم رجل مصري - [00:17:30](#)

ومكث في السعودية يعني مدة طويلة جدا. وتفقه على الشيخ الشنقيطي. وآآ يعني واتم اه اه يعني اضواء البيان وهو الذي قدم لمذكرة اصول الفقه لشيخ الشنقيطي له رسائل طيبة وله مذكرات لطيفة. لما تيجي تقارن بين مستوى الشيخ عطية سالم وبين بعض اساتذة اصول الفقه - [00:18:00](#)

في ديارنا تجد الفارق كبير جدا. مع ان هذا الرجل لم ينل لا ماجستير ولا دكتوراه في اصول الفقه. ولكن مستواه اعلى. شيخ الالباني عليه رحمة الله لو اتيت باساتذة الحديث في الجامعات لتقارن بينهم وبين الشيخ الالباني كلهم - [00:18:30](#)

مجتمعون لا يساوون قلامة اظفر من اظافره. سبحان الله! ايه اللي بيحصل؟ اللي بيحصل ان احنا بنطلب والعلم بطريقة خاطئة. ولا نجتهد في الطلب والتحصيل. وانما نطلب العلم لغايات جزئية - [00:18:50](#)

في غاية جزئية هذا كله خطأ. هذا كله خطأ. فتحصل ان افضلنا حالا يستطيع ان هو يقف على شاطئ واحد يبقى متفنن في اللغة. او في الفقه او في الحديث او في الاعتقاد. ولو تفضل في حاله - [00:19:10](#)

به وزاد يمكن ان يتفقه في فنين او اكثر. طيب اذا وقف على فن او فنين الفنون ما حاله فيها؟ يريد ان يسأل. اذا نحن في هذه الاعصاب يمكن ان تجد رجلا عالما في الفقه - [00:19:30](#)

ولكن يسأل غيره في مسألة من مسائل الاعتقاد. او يسأل غيره في مسألة من مسائل اللغة. ممكن تجد رجل عالم في الله افتقاد بس يسأل غيره في مسألة بسيطة جدا من مسائل الفقه. رجل علامة في الفقه. والاعتقاد واللغة - [00:19:50](#)

ولكن لا يستطيع ان يفتح كتب علم الحديث لكي يخرج حديثا. يمكن ان تجد ذلك الامر. طب ماذا نضع يبقى فيه استحياء ولا يبقى فيه سؤال؟ اذا ليس هناك مانع مطلقا ان يكون الرجل عالما في فن او اكثر ويسأل من هو - [00:20:10](#)

منه في الفن الذي يجهل. ده ده مسألة مهمة جدا. لابد ان نتواضع في مسائل العلم. ليصير الانسان فاضلا ولذلك قال ابن شهاب العلم خزائن ومفاتيحها السؤال. آآ في اثر خمسمية سبعة وثلاثين كان الخليل يقول الخليل ابن احمد الفراهيدي هذا المؤسس الحقيقي - [00:20:30](#)

لعلم النحو وهو المؤسس الحقيقي ايضا لعلم العروض وده علم واسع جدا الذي به يتم ضبط الشعر العربي. اذا النحو يتم ضبط الكلام العربي. يعني بالنحو بنضبط كلام العربي وبالقوافي او بالعروض بنضبط ماذا؟ الشعر العربي. نعم. الخليل - [00:21:00](#)

في ابن احمد بيقول العلوم اقفال. العلوم اقفال سؤالات مفاتيحها. ده كلام جميل جدا. العلوم اقفال. والسؤال مفات مفاتيحها. يبقى اللي عاوز ان احنا يعني نفتح القفل. ها الايه؟ بالسؤال - [00:21:30](#)

العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها. كان الاصمعي هذا الاثر رجاله ثقات. هذا الاثر رجال له ثقات. كان الاصمعي ينشد. الاصمعي هذا راوي من آآ رواة الشعر العربيين. كان الاصمعي ينشد شفاء العمى. طول السؤال وانما - [00:22:00](#)

شفاء العمى. شفاء العمى. العمى هنا اللي هو الايه؟ الجهل. شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل. يبقى تمام العوى ايه؟ طول السكوت على الجهل - [00:22:30](#)

يبقى انت جاهل وما تسألش. ده مصيبة. يبقى انت جاهل وما تسألش. هذه مصيبة كبيرة جدا جدا يبقى الانسان لن يرتفع شأنه الا بماذا؟ الا اذا سأل. الا اذا سأل - [00:22:50](#)

وانشد ابن الاعرابي ده في مسألة من نسال؟ من انا لا انسى آآ مطلقا ذات مرة آآ كنا في قرية من القرى للدعوة الى الله عز وجل. الكلام ده من زمان - [00:23:10](#)

يعني في اواخر السبعينات رجل كنا في ليلة الجمعة ورجل الامام نسي ان هو يقرأ بالسجدة. الرجل صلى ونسى يقرأ بالسجدة. فراش المسجد قال قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. بيذكره النهاردة يوم ايه؟ يوم الجمعة. والامام مش في دماغه مش واخذ باله - [00:23:30](#)

قل يتوفاكم ملك الموت. وبعدين في النهاية قال له ايه؟ النهارده يوم الجمعة. الكلام ده فين؟ في قلب الصلاة. فلما انا الامام صلاته طبعاً انقسم الناس في المسجد انقسامات عظيمة جدا جدا. وكان فيه هناك واحد خريج - [00:24:00](#)

كلية الشريعة في طنطا كان في هذا المكان فقال بان الصلاة صحيحة وصلاة الامام باطلة. يعني صلاة الامام باطلة. وصلاة الفراش صحيحة. فلما سألوه ليه يا مولانا؟ قال لان الفراش شافعي المذهب. ويرى ان القنوت ان القنوت في صلاة الفجر - [00:24:20](#)

سنة مؤكدة. يرى ذلك الامر. والوسائل لها احكام المقاصد. فهذه السنة المؤكدة لن الا بالتذكير فذكره بها. فصلاته صحيحة. اما هذا الرجل فصلاته تعاد. لماذا لانه ترك سنة مؤكدة. ونبه عليها فلم ينتبه. فصلاته باطلة. يا الهي اهذا والفقهاء - [00:24:50](#)

ولذلك الناس لما تيجي تسأل تسأل مين؟ يا ترى تسأل اي واحد ولا بد ان تسأل الفقيه؟ لابد من سؤال الفقيه لذلك قال ابن الاعرابي وسد الفقيه تكن فقيها مثله وسل الفقيه تكن فقيها مثله. من يتتبع في علم بفقه يمهمقه - [00:25:20](#)

ارو الانسان لما بيتتبع انسان فقيه بيتتبعه يقعد يسأله يسأله يسأله يسأله يسأله بمهمر. يعني لو ان في هناك واحد مثلا جالس فقيها واخذ يسأله مدة من الزمن. اكيد سيكون فقيها - [00:25:50](#)

ولو جلس لغويا مدة من الزمن ليسأله اكيد سيكون لغويا. قصة طريفة آآ اه ابن جني كان جالسا في المسجد. اللي حصل ان هو بيتكلم بقى في في اللغة. فاتى ابو علي - [00:26:10](#)

الفارسي. ابو علي الفارسي هذا هو اكبر لغوي في عصره. اكبر لغوي في عصره هو ابو علي الفارسي فابو علي الفارسي سال ابن جني

فقال يا بني بم المبتدأ المبتدأ بـترفع بايه؟ دايم السؤل القوي بينبى ان اللي بيسأله ايه؟ قوي. يعني ده ايه من - 00:26:30
سؤل ينبى عن صاحبه. لما يكون سؤل خفيف وضعيف يبقى سائله ايش ممكن. لكن لما يكون السؤل متين حاجة اللي حصل ان ابن
جني اجاب ولكنه اخذ يعيده ويذهب ويجيء. الاجابة ردرجت على - 00:27:00

لان سؤل مفاجئ وسؤل متين وقوي فترجرج في الاجابة. فلما انفض الناس الناس مشيوا خلصوا المجلس ومشوا ثم ذهب ابن جني
الى الشيخ وقال له من الشيخ؟ انت مين؟ تطلع مين؟ قال انا ابو علي الفارسي - 00:27:20

عمل معي بقى يا اخواني ماذا صنعت؟ فاكب على يديه ورجليه وراسه يقبل ذلك فلزمه اربعين سنة حتى مات. يعني فضل مع ابن
جني ابن جني فضل مع استاذة اربعين سنة. ولذلك لما - 00:27:40

اكرم مصنفات ابن جني حاجة فزيعة جدا. يعني لم تقرأ كتاب الخصائص لجني فيه هناك مواضع في الخصائص اشعر بان هذه
المواضع سابقة في زمانها. يعني تقرأ في هذا الزمن رجل لغوي يسمى تشوميسكي رجل يهودي بس مش زي اليهود اياط - 00:28:00
رجل يهودي بيكره اسرائيل. هذا الرجل له نظريات في اللغة محدثة. ما ذكره تشوميسكي ذكر رهو ابن جني قبله باكثر من الف زنب.

سبحان الله حاجة فزيعة جدا. تقرأ الخصائص تحتاج ان تقف امام كل سطر - 00:28:20
انتباه وتقرأ كل سطر عدة مرات. ان ابن جني لم يؤتى ذلك العلم بذكائه. وانما اوتاه بماذا؟ بتواضعه. اتاه بتواضعه. الانسان لن يبلغ في
العلم مبلغا بمجرد ان هو ذكي. ولكن بماذا - 00:28:40

بتواضع لان هو عندما تواضع لشيخه تعلم. الله! هو لما حد يجي يتعلم مني وبعدين هتلاقيه بيتنطط علي اعلمه ليه؟ يا عم شف بقى
مصلحتك. ابعده عني. لكن لما اجده متواضع لن ابخل عنه بشيء. كل - 00:29:00

واحد عالم عنده مخبأ اسرار في العلم ما بيطلعش الاسرار دي الا لمن احب. الا لمن احب خلاصة العلم بتاعته ما بيديهاش الا لمن احب.
من الاخر. سبحان الله! مكث اربعين سنة. فما تكلم في اللغة - 00:29:20

الا بعد ان مات شيخه. فكان من افضل اهل عصره في اللغة. اللي هو مين؟ ابن مين؟ ابن جني يبقى اذا الانسان عندما يسأل لابد ان
يسأل من العلماء. قال الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - 00:29:40

هم لا تعلمون. ولذلك آآ وهب ابن منبه وابن نبي هذا كان ما حجة في الاخبار والسير؟ كان حجة في الاخبار والسير. واخوه همام ابن
منبه كافر راوية الحديث عن مين؟ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. واول صحيفة كتبت - 00:30:00

عثر عليها مكتوبة هي صحيفة همام ابن منبه عن ابي هريرة. وهذه الصحيفة معظمها موجود في مسند الامام احمد آآ وهبي المنبه
وسليمان ابن يسار وهذا كان من جملة التابعين - 00:30:30

قال حسن المسألة نصف العلم. حسن المسألة نصف العلم. والرفق نصف المعيشة. يا سلام! احنا عاوزين ديت نحفظها ونكتبها كده في
لوحة ونحطها على المكتب قدامنا حسن المسألة نصف العلم. اذا ليس الامر ان تحسن ليس الامر ان تسأل. ولكن الشأن - 00:30:50

ان تحسن السؤل. يبقى حسن المسألة نصف العلم. لانك اذا كان السؤل حسنا كان الجواب حسنا. تقدر تسمع الاجابة حسنة. فيقع
الجواب منك كموقعا حسنا فتفهمه فهما حسنا وبالتالي يضاف الى رصيدك رصيда حسنا - 00:31:20

قلت لكم من قبل بان العلم بيحصل بتراكم العلم بالتراكم. زي ما عمرك بتراكم ايشا طب انت اتولدت من بطن امك الزمن صفر.
وبعدين يبدأ التراكم الزمني وهكذا وكذلك العلم نقطة نقطة نقطة نقطة الى ان يمتلى القلب علما. والرفق - 00:31:50

اصفوا المعيشة او نصف العيش. ما معنى كلمة الرفق؟ الرفق معناها هنا حسن التدبير الريف معناها ايه؟ حسن التدبير. يعني
اتصورنا مثلا واحد في جيبه عشرة جنيه في جيبه عشرة جنيه. والعشرة - 00:32:20

عشرة جنيه ديت لا يملكها الا في ذلك اليوم. يروح يجيب كيلو خوخ سكري بعشرة جنيه. ينفع ولا يجيب بنص جنيه عيش ويجيب
بجنيه فول ويجيب كيلو مثلا برتقان ويجيب كيس - 00:32:40

السكر يبقى يعمل عصير وياكل فول ويتبسط ويتبقى منه كمان ثلاثة اربعة جنيه. اذا اكل واتحلى وبقي كمان فلوس. يبقى ده احسن
ولا يجيب العشرة جنيه؟ خوخ. وياكلهم ويبقى بعد كده جعان. ويمصمصوا بعد - 00:33:00

ايه ده؟ يبقى ده المقصود بالرفق ماذا يا اخواني؟ ها؟ حسن التدبير. كل صاحب اسرة لا يجيد تدبير بيته يفشل. حتى دي قانون يعني اه استفيدوا بهذا الامر. اخواننا الشباب - [00:33:20](#)

المقبلون على الزواج اذا لم تستطع ان تحسن تدبير بيتك تفشى. ليه؟ البيت ده عبارة عن يعني حاجة وحش كاسر. كل ما تحط فيه ييلع. حط ييلع حط ييلع. اذا لابد من التدبير. انا عاوز الاثر بتاع - [00:33:40](#)

وهبي ابن منه ده نحفظه. الان وساذهب فيه حالا. حسن المسألة نصف العلم ماشي والرفق نصف العيش. مين حافظها؟ ها تفضل. احسنت بارك الله فيك. قل لي يا راجل يا طيب. هم انت - [00:34:00](#)

انت تريد ان انت تسمع واحد تاني. طب خد يا حبيبي اتفضل نصف العيش. اتفضل جزاك الله خيرا. احسنت والرفق نصف العيش. احنا في اخر برضك الدرس هنسأل فيه. ولكن عاوز الناس تكتب معي - [00:34:30](#)

سئل الاصمعي بمنلت ما نلت؟ ازاى نلت بقيت رجل راوية كبير جدا وعالم جهت كبير فقال بكثرة سؤالي بكثرة سؤالي ببسأل كثير يسأل كثير بس ينبغي ان يكون السؤال له ادب. ان يتخير التلميذ موزعا شراح الاستاذ - [00:35:00](#)

ما يكونش الاستاذ يعني قرافان مدايق يسأله. ولكن ينتظر موضع انشراح الاستاذ ليسأله لان الاستاذ اذا انشراح صدره اتسع صدره للسؤال. اما اذا ضاق صدره لم يتسع للسؤال. يعني ممكن احيانا الطالب يقعد مع الاستاذ يسأله ساعتين ثلاثة. والاستاذ سعيد جدا. ويجي حال تاني يسأله سؤال واحد يقول له - [00:35:30](#)

لا تسأل دي احوال فلايد للطالب النبي ان هو يشوف الاحوال المناسبة للسؤال. اتنين لابد ان ان يحسن السؤال ان يكون السؤال مما يترتب عليه عمل او اعتقاد. ما ييقاش السؤال - [00:36:00](#)

بمجرد السؤال مش عارف يقول له ايه اهو بيتكلم وخلاص لأ سؤال يترتب عليه ماذا؟ عمل او اعتقاد الامر التالت لابد ان يشعر التلميذ الاستاذ برغبتي في السؤال. ازاى؟ يبقى - [00:36:20](#)

بيقول يا استاذي ما تقول في كذا ويكتب وراه. او يسجل وراه بحيث يشعره باهمية هذا السؤال لان العلوم النظرية بتتدافع. يعني لو سألتكم دلوقتي الجمعة الثانية في الشهر اللي فات - [00:36:40](#)

الخطبة كانت بتتكم عن ايه؟ حد يقدر يقول لي الجمعة الثانية في الشهر اللي فات. ليست معلومة اه حد فاكرو ولا حد فاكرو. يا الهي! ما رحمت خطبة جمعة. وانت جيت وسمعت الخطبة وربما طلعت قلت - [00:37:00](#)

ان شاء الله خطبة ممتازة. ولكن بعد خمس جمع انهيتها تماما. بشأن العلوم النظرية انها بتتدافع ذلك لابد للعلم ان ايه انه يكتب قيدوا العلم بالكتابة. نسمع الاصمعي كيف نال المرتبة العالية من العلم - [00:37:20](#)

قال بكثرة سؤالي. وتلقني الحكمة الشرود الحكمة الشرود. الانسان يا اخواني لابد في الحياة يتعلم من كل واحد. انت عارف لو راجل سايق حمار وبيكلم حماره بس قال كلمة حلوة استفادة منه. يعني لو راجل بيكلم الحمار - [00:37:40](#)

وقال كلمة حسنة استفيدوها مني. يعني لو راجل قال الحمار بتاعه ما اعظم جلدك ايها الحمار وما اشد صبرك ايها الحمار. ممكن تستفيد من الجملة دي. ممكن تستفيد من هذه الجملة. ان الانسان لن يبلغ المراتب الا بما - [00:38:10](#)

هذا الا بالجلد والصبر. الانسان لن يبلغ المراتب الا بالجلد والصبر. طب اتعلمتها من مين؟ من راجل حمار ما تضيعش. يبقى الانسان في حياته بيلقط بيلقط الحاجات الطيبة الجميلة. بيلقط الاشياء الطيبة - [00:38:30](#)

انت سايق مثلا عربيتك واتلقيت على ظهر العربية الثانية. واخذ بالك ازاى؟ غصة اسد ولا نظرة حسد. ما هو بالفعل الكلام ده صح لان الاسد لو عضك انت هتطب بايدك تعمل عمليتين تلاتة في دراعك وامورك هتمشي. طب نظرة حسب - [00:38:50](#)

ايه اللي يحصل لك؟ اتقلب العربية وتموت. يبقى بالفعل غصة اسد ولا نظرة حسد. اذا فدتها منين دي؟ من مكتوبة على ظهر عربية الكارو او العربية النقل او ما الى ذلك. يبقى الانسان المسلم لابد ان يتلقف الحكمة. فالحكمة ضالة - [00:39:10](#)

اينما وجدها ايه اللي حصل؟ اخذها واستفادها وتعلمها. فسأل الاصمعي آآ قال بكثرة سؤالي وتلقني الحكمة الشرود اه في الاثر خمسمية اربعة وخمسين آآ اثر عبدالله بن يحيى بن ابي كثير قال - [00:39:30](#)

مائة ابي اللي هو يحيى ابن ابي كثير. يقول لا ينال العلم براحة البدن. لا نال العلم براحة البدن. انا عاوز الجملة دي برضك دي نحفظها. لا ينال العلم براحة البدن - [00:40:10](#)

يعني المقصود بذلك ايه؟ العلم ده عاوز حفظ ومدارسة وتحصيل كتابة وسهر وبحث ومدارسة وتنقيب وتفحير عاوز تأني او الصبر عاوز فكر عاوز شاغل البال عاوز الوقت ده كله عاوزه وعاوز بعد كده - [00:40:30](#)

امتى يكون حواليك كتب لان الكتب للعالم اوفق اليه من اولاده. يعني الراجل بيحب كتبه اكثر ما بيحب عياله. يعني لو انسان قيل له ان اولادك قد ماتوا ربما لا يفجع. لو قيل له بان مكتبتك - [00:41:00](#)

حرقته ده تفجيعة فاجعة ليس بعدها فجيعة. لان حياة وانس وآ لذته ومتعته وفرحته مع هذه الكتب يدخل مكتبته كده يشعر انه بيسلم على كل الائمة دول كلهم. عنده مثلا الف كتاب - [00:41:20](#)

الف امام كانه يدخل حضرة الف امام. يسلم عليه. تلاقي كل انسان في مكتبته حافز كل كتاب. النور لو يحسس كده ويشد الكتاب في الضلمة. عارف مكانه. دارس كتبه فهمها. اذا لابد من التعب - [00:41:40](#)

لابد من التعب في تحصيل العلم. ولذلك الناس اللي هم يريدون اخذ العلم بالراحة عدم التعب هيهات هيهات. هيهات هيهات ثم هيهات. اذا لابد من التعب في تحصيل العلوم لا تحسبن المجد تمرا انت اكله. لا تحسبن المجد تمرا انت اكله. لن تبلغ - [00:42:00](#)

مجد حتى تعلق الصبر. اذا الانسان لن يصل الى المرادات العالية والشرف المقيم الذي يناله في الدنيا قبل الاخرة الا اذا تحقق لبس الصبر. لا تحسبن المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى - [00:42:30](#)

العقلى الصبر. اذا الاثر مرة ثانية. لا ينال العلم براحة البدن وهذا الاثر اخرج به ابو نعيم في الحلية. واسناده صحيح اه في الاثر خمسمية وستين قال ابراهيم ابن المهدي سل مسألة الحمقى - [00:43:00](#)

سل مسألة الحمقى. واحفظ حفظ الاكياس. طبعا هذا الاثر اه الجزء الاول منه يتوقف فيه اللي هو مسألة الحمقى. لان الاحمق عندما يسأل فان جواب لابد ان يكون مناسباً له. لابد ان يكون مناسباً له. والذكي اذا سأل ينبغي - [00:43:40](#)

في ان يكون الجواب ايضا مناسباً له. يعني لو فيه هناك واحد جاهل سأل يبقى الاجابة تناسبه. فاذا سأل فهذا السؤال طالب العلم كانت الاجابة ايضا تناسبه. ولكن الاوفى ان نقول سل مسألة - [00:44:10](#)

الاذكياء سل مسألة الاذكياء واحفظ حفظ الاكياس. الاكياس اللي هو العقلاء اذا سألت فاسأل سؤال الاذكياء واذا حفظت احفظ حفظ العقلاء يكون هذا اوفق وابط والله تعالى اعلى واعلم. آ قال ابو عمر وهو ابن عبد البر - [00:44:30](#)

عليك باهل العلم فارغب اليهم عليك باهل العلم فارغب اليهم. عليك هنا اسم فعل امر بمعنى الزم كقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم. عليكم باهل العلم فارغب اليهم - [00:45:00](#)

يفيدك علما كي تكون عليما. ويحسب كل الناس انك منهم اذا كنت في اهل الرشاد مقيما. الانسان لما بيخالط العلماء بيبقى زيه. يعني لو افترضنا مثل المجلس كلهم اهل علم. وواحد جابه من برة وانت راجل غلبان هيسلم عليك انت ايه - [00:45:30](#)

هيقول لك اهلا فضيلة الشيخ اهلا بحضرتك وانت راجل غلبان. اذا سيعاملك انك من جملتهم مع انك لست في مقامهم ولكن ببركة مجالستهم كنت مثلهم. عليك باهل العلم فرض اقرب اليهم يفيدوك علما كي تكون عليما. الانسان لما بيصاحب العلماء كثير هيلقط منهم - [00:46:00](#)

اسماء كتب يلقط معلومات مصطلحات تعريفات حدود مواقف مسائل ارشادات تحذيرات تحقيقات هه هيسفيد الحاجات دي كلها. فاذا ما جلس ظن انه بعالم ويحسب كل الناس انك منهم اذا كنت في اهل الرشاد مقيما. فكل قرين بالمقارن مقتدر - [00:46:30](#)

وقد قال هذا القائلون قديما. يعني الناس القدماء كانوا يحرصون على المصاحبة وكانوا يحثون تلاميذهم الا يصاحبوا الا الصالحين الاتقياء الذين يستفيدون منه اه اذا اقول الابيات مرة ثانية عليك باهل العلم - [00:47:00](#)

عليك باهل العلم فارغب اليهم يفيدوك علما كي تكون عليما. ويحسب كل الناس انك منهم اذا كنت في اهل الرشاد مقيما. فكل قرين بالمقارن مقتدر. وقد قال هذا قائلون قديما انقف عند هذا القدر ان شاء الله - [00:47:30](#)